

الفصل السادس

**ملخص البحث
وتوصياته ومقترحاته.**

يتضمن هذا الفصل ما يلي:

أولاً: ملخص البحث

ثانياً: توصيات البحث

ثالثاً: بحوث مقترحة

رابعاً: بحوث مستقبلية

الفصل السادس:

أولاً: ملخص البحث.

١- مقدمة:

يشهد القرن الحادي والعشرون تطورات متسارعة في المجالات عامة والتكنولوجية خاصة، والتي تفرض علي المجتمعات السعي لمسايرة التطورات المتلاحقة؛ وذلك بتطوير أنظمتها كافة، والتعليمية خاصة؛ وذلك لبناء أجيال تمتلك القيم والاتجاهات ومتمكنة من المهارات، قادرة علي التعلم الذاتي المستمر مدى الحياة وصولاً إلى تحقيق التنمية المستدامة في ظل الثورة التكنولوجية والثقافة الرقمية والانفجار المعرفي الهائل.

٢- الإحساس بمشكلة البحث:

توجد العديد من الأسباب التي دفعت الباحث إلى القيام بالبحث الحالي منها :
قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية من خلال إعداد اختبار لبعض مهارات التعلم الذاتي، وتطبيقه علي (٣٥) تلميذاً من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة المنشية الإعدادية المشتركة، للتعرف علي مدى تمكنهم من تلك المهارات، وقد أظهرت النتائج وجود ضعف في مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ الدراسة الاستطلاعية، الخبرة الشخصية الباحث من خلال عمله في الميدان التربوي بتدريس الدراسات الاجتماعية؛ تبين له ضعف اهتمام معلمي الدراسات الاجتماعية بفلسفة الصف المقلوب وعدم تطبيقها، التوجهات الحديثة لوزارة التربية والتعليم المصرية والتي تعمل من خلالها علي تطوير نظام التعليم الحالي والاعتماد علي التكنولوجيا الحديثة في عمليتي التعليم والتعلم والتأكيد علي ضرورة استخدام استراتيجيات حديثة كاستراتيجية الصف المقلوب في التدريس والاهتمام بتنمية مهارات المتعلم، توصيات بعض المؤتمرات العلمية بضرورة الاعتماد علي استراتيجيات تدريسية حديثة تقوم علي دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية، ، كذلك ما أشارت إليه نتائج بعض الدراسات السابقة من أن استخدام الصف المقلوب يمكنه أن يزيد فاعلية التعلم وينمي مهارات التعلم الذاتي.

٣- تحديد مشكلة البحث:

تحدد مشكلة البحث في وجود ضعف في مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: **كيف يمكن استخدام الصف**

المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- أ- ما مهارات التعلم الذاتي التي يجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟
- ب- إلى أي حد تتوافر مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟
- ج- ما التصور المقترح لتدريس وحدتي (الأخطار الطبيعية والبيئية - من روائع حضارتنا) باستخدام استراتيجية الصف المقلوب لتنمية التحصيل ومهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟
- د- ما فاعلية التصور المقترح لتدريس وحدتي (الأخطار الطبيعية والبيئية - من روائع حضارتنا) باستخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية التحصيل لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؟
- هـ- ما تأثير التصور المقترح لتدريس وحدتي (الأخطار الطبيعية والبيئية - من روائع حضارتنا) باستخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات التعلم الذاتي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

٤- حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

الحدود الموضوعية:

- أ- وحدة (الأخطار الطبيعية والبيئية) وحدة (من روائع حضارتنا) من كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر علي تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- ب- بعض مهارات التعلم الذاتي اللازمة لدراسة الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي وهي (مهارات الاستعداد للتعلم - المهارات الدراسية - المهارات العملية - مهارات التفكير في القرن الحادي والعشرين - مهارات تكنولوجيا المعلومات - المهارات الحياتية).

الحدود البشرية:

عينة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي تتكون من (٧٠) تلميذ مقسمين إلى مجموعتين ضابطة وعددها (٣٥) وتجريبية وعددها (٣٥).

الحدود المكانية: مدرسة الزهراء للتعليم الأساسي، التابعة لإدارة بطيم التعليمية بمحافظة كفرالشيخ.

الحدود الزمانية: (الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي) ٢٠١٨ / ٢٠١٩ م.

تم اختيار (٧٠) تلميذ من تلاميذ الصف الأول الاعدادي بمدرسة الزهراء للتعليم الأساسي، التابعة لإدارة بطيم التعليمية، بمحافظة كفرالشيخ، وتقسيمها إلى مجموعتين تجريبية (٣٥) تلميذاً وضابطة (٣٥) تلميذاً، المجموعة التجريبية يتم تدريس الوحدات المصاغتين باستخدام استراتيجية الصف المقلوب، والمجموعة الضابطة يتم تدريس الوحدات لها بالطريقة التقليدية.

٥- تحديد مصطلحات البحث:

أ- الصف المقلوب " Flipped Classroom "

يُعرف الصف المقلوب إجرائياً في هذا البحث بأنه: استراتيجية تعلم تقوم علي توظيف معلم الدراسات الاجتماعية للتكنولوجيا الحديثة وشبكة الإنترنت لإنتاج وسائط تعليمية (مقاطع فيديو، ملفات صوتية، عروض تقديمية) ليطلع عليها تلاميذ الصف الأول الاعدادي في منازلهم أو في أي مكان آخر خارج الصف الدراسي ثم يطبقون ما تعلموه عملياً داخل الصف من خلال أنشطة ومشروعات وتقويمات يؤديها التلاميذ في الصف بدلاً من المنزل.

ب- مهارات التعلم الذاتي: "Self-learning skills"

ويُقصد بها إجرائياً في هذا البحث: مظاهر الأداء التي ينبغي على تلاميذ الصف الأول الاعدادي امتلاكها وتوظيفها بدقة وإتقان لاكتساب المعرفة بالاعتماد على أنفسهم من مصادرها المتعددة بعد دراستهم للوحدتين المصاغتين باستخدام استراتيجية الصف المقلوب؛ بهدف تنمية استعداداتهم وإمكاناتهم وقدراتهم بما يحقق تنمية شخصيتهم ونكاملها، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار مهارات التعلم الذاتي.

٦- أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

❖ تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي في مادة الدراسات الاجتماعية

من خلال:

أ- تحديد مهارات التعلم الذاتي اللازمة لتلاميذ الصف الأول الاعدادي في مادة الدراسات الاجتماعية.

ب- إعداد تصور مقترح لتدريس الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي باستخدام استراتيجية الصف المقلوب.

ج- قياس تأثير استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية لتنمية التحصيل الدراسي في الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي .

د- قياس تأثير استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي .

٧- أهمية البحث:

يمكن أن يسهم البحث الحالي في:

أ- **المستوى التخطيطي:** استفادة مصممي المناهج والبرامج التعليمية من استراتيجية الصف المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية.

ب- **المستوى التنفيذي:** يمكن أن يستفيد كل من المعلمين والمشرفين والمستشارين من:

- كيفية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في الفصول الدراسية.
- تنمية مهارات التعلم الذاتي في مراحل التعليم قبل الجامعي.
- توظيف التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية وخاصة شبكة الإنترنت وأجهزة الهاتف المحمول والحاسب الآلي.

ج- **التلاميذ بالتعليم قبل الجامعي:** تدريب التلاميذ على ممارسة أساليب التعلم الذاتي الذي من شأنه أن ينتقل أثره في مواقف حياتية، ومراحل تعليمية أخرى.

د- **الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة:** توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية وخاصة شبكة الإنترنت وأجهزة الهاتف المحمول والحاسب الآلي.

٨- مواد وأدوات البحث:

تم إعداد المواد والأدوات التالية: (قائمة مهارات التعلم الذاتي في الدراسات الاجتماعية اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، اختبار تحصيلي في الوجدتين، اختبار مهارات التعلم الذاتي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، كتيب التلميذ في المحتوى المقرر باستخدام استراتيجية الصف المقلوب، كراسة أنشطة للتلميذ في المحتوى المقرر، دليل معلم في دروس الوجدتين باستخدام الصف المقلوب).

٩- منهج البحث:

اتبع الباحث منهجين هما:

أ- **المنهج الوصفي التحليلي:** حيث استخدم في:

- وصف فلسفة الصف المقلوب.
- وصف وتحديد مهارات التعلم الذاتي.

ب- **المنهج التجريبي:**

حيث استخدم في إجراء تجربة البحث وقياس فاعلية التصور المقترح لتدريس وحدتي (الأخطار الطبيعية والبيئية - من روائع حضارتنا) باستخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية التحصيل ومهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

التصميم التجريبي للبحث :

تم تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين:

- المجموعة التجريبية: تدرس دروس الوجدتين باستخدام استراتيجية الصف المقلوب؛ لتنمية التحصيل ومهارات التعلم الذاتي، لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- المجموعة الضابطة تدرس نفس الوجدتين بالطريقة التقليدية.

١٠- فروض البحث:

- أ- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على الاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي.
- ب- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل في الدراسات الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية.
- ج- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار مهارات التعلم الذاتي لصالح التطبيق البعدي.
- د- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعلم الذاتي في الدراسات الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية.

هـ- يحقق التصور المقترح لاستخدام استراتيجية الصف المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية درجة كبيرة من التأثير في تنمية التحصيل لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

و- يحقق التصور المقترح لاستخدام استراتيجية الصف المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية درجة كبيرة من التأثير في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

١١- إجراءات البحث

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صدق فروضه قام الباحث بالإجراءات التالية:

- أ- إعداد قائمة تتضمن المهارات الرئيسة والفرعية للتعلم الذاتي.
- ب- عرض القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين وتعديلها على ضوء آرائهم ومقترحاتهم وإعداد الصورة النهائية لها.
- ج- إعادة صياغة وحدتين دراسيتين باستخدام الصف المقلوب لتنمية بعض مهارات التعلم الذاتي.
- د- إعداد كراسة أنشطة للمحتوى المقرر لتنمية مهارات التعلم الذاتي المختارة.
- هـ- إعداد دليل معلم لتدريس الوحدتين باستخدام الصف المقلوب.
- و- إعداد اختبار تحصيل في دروس الوحدتين لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- ز- إعداد اختبار مهارات التعلم الذاتي في دروس الوحدتين للصف الأول الإعدادي.
- ح- عرض كل من الوحدتين الدراسيتين المقترحتين واختبار التحصيل واختبار مهارات التعلم الذاتي وكراسة الأنشطة ودليل المعلم على مجموعة من المحكمين وتعديلهم على ضوء آرائهم ومقترحاتهم وإعداد الصورة النهائية لكل منهم.
- ط- إجراء التجربة الاستطلاعية لكل من اختبار التحصيل واختبار مهارات التعلم الذاتي وذلك بهدف حساب معامل الثبات وتحديد زمن الإجابة لكل منهم.
- ي- تطبيق كل من اختبار التحصيل واختبار مهارات التعلم الذاتي قبلياً على تلاميذ العينة الاستطلاعية بهدف التعرف على مدى امتلاك التلاميذ لمهارات التعلم الذاتي.
- ك- تدريس الوحدتين الدراسيتين المقترحتين التي تم إعدادهما لتلاميذ عينة البحث.

- د- تطبيق كل من اختبار التحصيل واختبار مهارات التعلم الذاتي بعدياً على تلاميذ عينة البحث.
- م- تسجيل النتائج ومعالجتها إحصائياً والحكم على تأثير الوحدتين الدراسيتين المقترحتين.
- ن- تقديم التوصيات والمقترحات.

١٢- الدراسة التجريبية ونتائجها:

- أ- تطبيق كل من الاختبار التحصيلي واختبار مهارات التعلم الذاتي قبلياً على تلاميذ عينة البحث في بداية الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩م.
- ب- تدريس الوحدتين الدراسيتين المقترحتين لتلاميذ عينة البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩م.
- ج- تطبيق كل من الاختبار التحصيلي واختبار مهارات التعلم الذاتي بعدياً على تلاميذ عينة البحث.
- د- رصد نتائج التطبيقين القبلي والبعدي ومعالجتها إحصائياً.

ويمكن عرض نتائج الدراسة التجريبية كالتالي:

- حقق تدريس الوحدتين الدراسيتين المقترحتين درجة كبيرة من التأثير في تنمية التحصيل، ويتضح ذلك من خلال وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات التلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي حيث بلغت قيمة " ت " المحسوبة (١٩,٨) عند مستوى دلالة (٠,٠١) كما بلغت قيمة (ح) المحسوبة أو حجم التأثير (٥,٨٣) وهو حجم تأثير كبير.
- حقق تدريس الوحدتين الدراسيتين المقترحتين درجة كبيرة من التأثير في تنمية بعض مهارات التعلم الذاتي، ويتضح ذلك من خلال وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات التلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم الذاتي لصالح التطبيق البعدي حيث بلغت قيمة " ت " المحسوبة (١٥,٥) عند مستوى دلالة (٠,٠١) كما بلغت قيمة (ح) المحسوبة أو حجم التأثير (٥,٣٥) وهو حجم تأثير كبير.

ثانياً: توصيات البحث:

١- في مجال المناهج الدراسية:

- أ- بناء المناهج الدراسية بما يساعد في تنمية مهارات التعلم الذاتي.
- ب- تضمين المناهج الدراسية أنشطة تساعد علي تنمية مهارات التعلم الذاتي.
- ج- توظيف التكنولوجيا الحديثة في بناء وتصميم المناهج الدراسية.
- د- توفير مقررات الدراسات الاجتماعية في صورة فيديوهات تعليمية تفاعلية.

٢- في مجال الإعداد والتنمية المهنية للمعلم:

- أ- تدريب المعلم علي استخدام التكنولوجيا الحديثة في إعداد وتنفيذ الدرس.
- ب- تدريب المعلم علي كيفية تطبيق استراتيجيات الصف المقلوب.
- ج- تدريب المعلم علي استخدام أنشطة تعليمية وإثرائية تنمي مهارات التعلم الذاتي.

٣- في مجال طرق التدريس:

- أ- تشجيع المعلمين علي استخدام استراتيجيات الصف المقلوب في التدريس.
- ب- الاستفادة من التقنيات التكنولوجية الحديثة مع المتعلمين (كالهاتف المحمول) وتوظيفها في عملية التعلم.
- ج- الاستفادة من التسهيلات التكنولوجية الحديثة في عمليتي التعليم والتعلم.
- د- الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في تصميم وتنفيذ الأنشطة التعليمية.

٤- في مجال التقويم:

- أ- الاهتمام بتنوع أساليب التقويم، خاصة في الجانب المهاري.
- ب- استخدام التكنولوجيا الحديثة في بناء اختبارات إلكترونية، تساعد المتعلم في تقويم ذاته.

ثالثاً: بحوث مقترحة:

- ١- استخدام الصف المقلوب في تنمية مهارات التفكير الناقد.
- ٢- دراسة استخدام الصف المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الوعي بقضايا البيئة.

- ٣- فاعلية توظيف استراتيجية الصف المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مفهوم الأمن القومي.
- ٤- دراسة استخدام الصف المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مفهوم المواطنة الرقمية.
- ٥- توظيف استراتيجية الصف المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التواصل الإلكتروني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- ٦- برنامج مقترح قائم على استخدام الصف المقلوب لتنمية مهارات التدريس لدى الطالب المعلم بكلية التربية.
- ٧- إجراء دراسة مقارنة بين استراتيجية الصف المقلوب وبعض استراتيجيات التدريس الأخرى للتعرف علي أيهما أكثر فاعلية في تنمية مهارات التعلم الذاتي.
- ٨- دراسة استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تدريس الجغرافيا والتاريخ بالمرحلة الثانوية لتنمية مهارات التعلم الذاتي.
- ٩- برنامج تدريبي مقترح قائم علي استخدام استراتيجية الصف المقلوب لمعلمي الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التدريس.
- ١٠- تصميم أدلة لمعلمي الدراسات الاجتماعية والجغرافيا والتاريخ لاستخدام الصف المقلوب.
- ١١- برنامج مقترح لتدريب المشرفين والموجهين لتنمية الوعي باستخدام استراتيجية الصف المقلوب.

رابعاً: بحوث مستقبلية:

- ١- فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم المقلوب في تنمية مهارات التدريس لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بمراحل التعليم قبل الجامعي.
- ٢- تقويم برامج التنمية المهنية لمعلمي الدراسات الاجتماعية في ضوء فلسفة الصف المقلوب.
- ٣- برنامج تدريبي مقلوب في تنمية مهارات تعلم الدراسات الاجتماعية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بمراحل التعليم قبل الجامعي وأثره على طلابهم.